المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-08-2006
الصفحـات : 21
العـــدد : 15815
المسلسل : 109

ملف صحفي

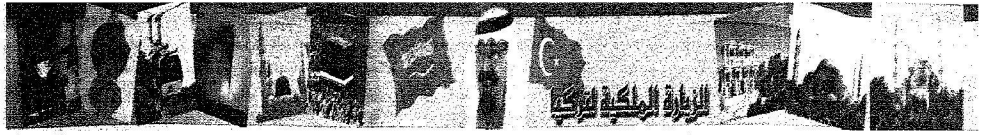

تفعيل العلاقات السعودية ـ التركية . .ثنائياً وعربياً وإسلامياً

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-08-2006 العـــدد : 15815
الصفحـات : 21 المسلسل : 109

الزاوية: قراءة

• في الكلمة الترحيبية التي ألقاها السيد رجب طيب أردوغان رئيس الوزراء التركي في حفل العشاء التكريمي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - في قصر دولمة بخشة التاريخي، المطل على أحد أهم المضايق المائية في العالم - مضيق البسفور- عبر رئيس الوزراء التركي عن تطلعاته وبلده (الجمهورية التركية) إلى نوعية العلاقات الثنائية التي يمكن تفعيلها، واستثمارها بين المملكة وتركيا، لما يخدم ليس فقط مصالح البلدين الذاتية، بل والقضايا الإسلامية والاقليمية.

• ففي المجال التجاري مثلاً، يبين السيد أردوغان أن حجم التعاون الحالي ليس كافياً في ظل معطيات عدة.. أهمها: قدرات وثقل البلدين (المملكة وتركيا).

(وقد وصل - كما ورد في خطاب أردوغان - حجم العمل التجاري بيننا إلى ثلاثة مليارات دولار أمريكي، ولكننا لا نرى هذا الرقم كافياً، ونعتقد أنه لا يعكس قدرتنا وإمكانياتنا.. ونحن ندعو إخواننا السعوديين أن يستفيدوا من فرص الاستثمار الموجودة في تركيا، وأن يسعوا إلى استثمار أكثر وأكثر).

• كلا الفضائين - السعودي والتركي - زاخران بالفرص التجارية والاقتصادية المحفزة لتعاون أكبر. فالمملكة أرض استثمارية واعدة سواء في مجال الإنشاءات أو النفط أو النقل. وتركيا غنية جداً بالفرص الاستثمارية في مجالات السياحة والفندقة والزراعة والصناعة والمياه. وتمثل الجمهورية التركية في واقعها الحالي وزمنها المستقبلي أرضاً واعدة جداً لعلاقات تجارية واقتصادية مزدهرة، وفرصاً استثمارية ضخمة، خاصة وأن السنوات الأربع الأخيرة شهدت استقراراً اقتصادياً مميزاً بعد أن تولى حزب العدالة والتنمية تشكيل الوزارة في تركيا، ووضع سياسات حازمة في الحفاظ على المال العام وثروات تركيا، وإيقاف نسبة التضخم، ومحاربة الفساد المالي والإداري.

• فلأول مرة في تاريخ تركيا المعاصر تنخفض نسبة التضخم من خانات مئوية خيالية إلى نسبة أحادية، حيث بلغت نسبة التضخم في عام ٢٠٠٤م، أي بعد عامين فقط من تولي حزب العدالة والتنمية الحكم ٩,٤٪ ، بعد أن كانت في سنوات ماضية تبلغ قرابة ١٥٠٪. ولم يأت ذلك هكذا خبط عشواء، بل نتيجة لتخطيط اقتصادي استراتيجي بتعديلات اقتصادية وإدارية أصدرتها حكومة السيد رجب طيب أردوغان، فتحت أبواباً عدة لمجالات اقتصادية مبشرة وواعدة، وأعادت كثيراً من الثقة في قدرة الحكومة التركية على ضبط الفساد المالي والإداري، وتوفير مناخات استثمارية آمنة. ومن تلك الخطوات الجادة والناجعة التي اتبعتها حكومة أردوغان إيقاف تدهور سعر صرف الليرة التركية مقابل العملات الصعبة، وعلى رأسها الدولار، والتي بلغت أرقاماً فلكية، وذلك بإصدار عملة تركية جديدة هي بنفس المسمى، ولكن باختلاف القيمة الشرائية والصرفية، فمنذ الأول من يناير من عام ٢٠٠٥م بدأ التداول في كل تركيا وخارجها بالليرة التركية الجديدة Yeni Turkli.

• ومن منظور آخر لزاوية من زوايا

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	11-08-2006	العـــدد :	15815
الصفحـات :	21	المسلسل :	109

خادم الحرمين واردوغان

وأس

جالات التعاون السعودي- التركي، ذكر خادم حرمين الشريفين الملك عبدالله يحفظه الله: أن مصلحة البلدين- ل ومصلحة المنطقة أسرها - تتطلب تعزيز ذه العلاقات ودعمها. نا ندرك أهمية الموقع ستراتيجي لتركيا ين الغرب والشرق، قدر الدور الهام الذي وم به في الحوار بين حضارات، كما إننا رك أن لتركيا الكثير ن العلاقات المتميزة عبر الم كله، ونحن نشهد بتقدير كيف تستعين تركيا بهذه العلاقات لخدمة الأمن والاستقرار في المنطقة).

• المزايا التي تتمتع بها تركيا جيوبولوتيكيا وحضارياً، والتي أشار إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، دفعت دولا كبرى في العالم للصراع والتنافس من أجل كسب تركيا إلى جانبها. فأيام الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي - حلف وارسو- بقيادة الاتحاد السوفيتي، والمعسكر الغربي- حلف الناتو- بقيادة

بقلم:
د.عبدالرحمن سعد العرابي

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 11-08-2006 العـــدد : 15815
الصفحـات : 21 المسلسل : 109

الولايات المتحدة الأمريكية، مثلت تركيا بموقعها الجيوستراتيجي محوراً من محاور الصراع البارد الساخن بين الطرفين، ومع انهيار المنظومة الشيوعية، وتفتت الاتحاد السوفيتي، وذوبان المعسكر الشرقي لم تخبُ أهمية تركيا خاصة بعد نجاح رئيس الوزراء والرئيس التركي السابق تورجوت أوزال في إعادة توجيه بوصلة السياسة والمصالح التركية جهة الشرق، مع إبقاء اتجاهها الغربي فيما كان يعرف بمحور العالم التركي، الذي كان يسعى إلى إقامة سوق تركية – إسلامية كبرى تضم دول وسط آسيا التي استقلت – بعد انهيار الاتحاد السوفيتي – وتركيا، إضافة إلى إعادة الحرارة والدفء إلى العلاقات العربية – التركية، والإسلامية – التركية من خلال الزيارات والمعاهدات والاتفاقيات العديدة التي وقعتها تركيا مع بعض الدول العربية والدول الإسلامية.

• وحرارة ودفء العلاقات بين تركيا ومحيطها الإسلامي والإقليمي يشهدان حالياً دفعًا أكبر من قبل الحكومة التركية الحالية. فمنذ فوز حزب العدالة والتنمية بالانتخابات النيابية، وتشكيل الحكومة في عام ٢٠٠٢م بقيادة الدكتور عبدالله غول، ثم الرئاسة الحالية للسيد رجب طيب أردوغان وتركيا ترى أن تنمية علاقات راسخة وقوية مع الدول العربية، ومع الدول الإسلامية حجر أساس في سياساتها الخارجية، بالقدر الذي تسعى فيه إلى إنهاء إجراءات انضمامها لمنظمة اتحاد الدول الأوروبية، وبقدر علاقاتها المميزة مع دولة العدو الصهيوني.

• وهكذا حالة تحتم على الدول العربية والإسلامية، والمملكة في مقدمتها – كونها حامية وخادمة للحرمين الشريفين – استثمار هذه التطورات لكسب تركيا لدعم القضايا العربية والإسلامية، خاصة وأن التاريخ يوضح أن مرحلة القومية الطورانية، والقومية العربية أحدثت شرخا داميا بين الطرفين التركي والعربي، ودفعت تركيا إلى علاقات مميزة مع إسرائيل كما حدث في الاتفاقية الأمنية لعام ١٩٩٦م.

• الزيارة الملكية الحالية لتركيا بقدر ما فتحت آفاقاً جديدة لتعاون ثنائي سعودي – تركي، بقدر ما تدشن آفاقاً جديدة وواعدة من التعاون العربي والإسلامي مع دولة إقليمية كبرى، تتشارك مع الأمتين العربية والإسلامية في قواسم حيوية عدة منها: الجوار، والتاريخ، والمعتقد، والمصالح.. وهو ما أكده رئيس الوزراء التركي في خطابه التكريمي للملك عبدالله بقوله: (نحن في تركيا سنستمر دائمًا لتقديم كل أنواع الدعم للسلام، ومنع انجراف المنطقة لمرحلة عدم استقرار). وكان خادم الحرمين الشريفين قد أبان هذا الدور وأهميته، وأكد على تقدير المملكة له، وسعيها إلى دعمه وترسيخه بما يحقق – ليس مصالح المملكة وتركيا فحسب – بل والأمتين العربية والإسلامية وشعوب المنطقة كافة، حيث يقول حفظه الله: (نذكر بتقدير خاص ما قامت به تركيا من جهود مكثفة لنصرة الشعب الفلسطيني الشقيق، والوصول إلى تسوية عادلة للنزاع العربي الإسرائيلي. وكذلك دورها الفاعل في منظمة المؤتمر الإسلامي لكل ما فيه خدمة الإسلام والمسلمين).

أستاذ الدراسات العثمانية والتركية
جامعة الملك عبدالعزيز - جدة
فاكس ٢٨٧٥١٥٧
aalorabi@hotmial.com